

بيان الدكتورة حنان حسن بلخي، المديرية الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط



26 آذار/مارس 2024 - نيابةً عن منظمة الصحة العالمية، نعلن ببالغ الأسى عن خسارتنا المزدوجة وفقداننا الأليم لعضو متفانٍ من فريقنا في مدينة دير الزور السورية، المهندس عماد شهاب، الذي فقد حياته في الساعات الأولى من صباح يوم الثلاثاء عندما أصيب المبنى الذي كان موجوداً به في أثناء سلسلة من الغارات الجوية التي استهدفت المحافظة. وإننا لنتقدم بخالص تعازينا إلى أسرة المهندس شهاب وأصدقائه وزملائه في هذا الوقت العصيب.

إن المهندس شهاب، الذي وافته المنية وهو في الثانية والأربعين من العمر، قد عمل منسقاً في المنظمة لشؤون المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية في دير الزور منذ عام 2022. ولقد كان شخصاً محترفاً عالي المهارة أظهر التزاماً شديداً وخبرة عالمية في تأديته مهام منصبه. ولقد قدم مساهمات لا تُقَدَّرُ بثمن في مجال تحسين ظروف المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية في المرافق الصحية، لا سيما دوره شديد الأهمية في تجديد نظام الصرف الصحي في مستشفى الأسد العام. وعلاوة على ذلك، فإن عمله في اختبار جودة المياه في دير الزور - التي تقع على نهر الفرات مباشرة - كان أمراً بالغ الأهمية في الكشف عن المفاشيات والاستجابة المبكرة لها، ومنها فاشية الكوليرا في سوريا. ويتذكر الزملاء المهندسين شهاب زميلاً شديداً التفاني في هذا العمل، حيث كان يقضي قسماً من ساعاته في الميدان، وفي ظروف صعبة في كثير من الأحيان، بل إنه كان أحياناً ما يحمل بنفسه عينات المياه إلى المختبرات المركزية عند الضرورة لضمان إجراء الاختبارات في الوقت المناسب.

نال المهندس شهاب درجة الميكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة حلب. وقبل التحاقه بمنظمة الصحة العالمية، كانت لديه خبرة واسعة في الهندسة وإدارة المشاريع مع منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، والميونسيف، وعدد من المنظمات غير الحكومية، وأشرف خلال ذلك على العديد من مشاريع الإنشاءات والتأهيل، وكان الكثير منها يتصل بمحطات المياه ومرافق الصرف الصحي.

.ولمست وفاة شهاب المفاجئة خسارة كبيرة لأحبائه فحسب، بل تذكير صارخ بما يعانيه الشعب السوري من عنف ومعاناة مستمرين. وكل من نال شرف العمل معه سيتذكر، بتقديرٍ وامتنانٍ، ميراثه من الخدمة المتفانية والإخلاص الشديد. وفي الوقت الذي ننعى فيه فقدانه، فإنني أعيد التأكيد على التزامنا بدعم صحة الشعب السوري وعافيته، وإننا لنكرم ذكرى المهندس شهاب بمواصلة العمل الحيوي الذي كرس حياته له. وختاماً، نذكر أن المهندس شهاب قد خلف وراءه زوجته وطفليه الصغيرين الذين يعيشون في دمشق.

Friday 10th of May 2024 04:49:06 AM